منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

الموز

تحليل السوق 2020

الموز

تحليل السوق 2020

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
روما، 2022

التنويه المطلوب:
منظمة الأغذية والزراعة. 2022. الموز - تحليل السوق 2020. روما

المسميات المستخدمة في هذا المنتج الإعلامي وطريقة عرض المواد الواردة فيه لا تعبر عن أي رأي كان خاص بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) بشأن الوضع القانوني أو الإنمائي لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها وتخومها. ولا تعني الإشارة إلى شركات أو منتجات محددة لمصنعين، سواء كانت مشمولة ببراءات الاختراع أم لا، أنها تحظى بدعم أو تزكية المنظمة تفضيلا لها على أخرى ذات طابع مماثل لم يرد ذكرها.

إن وجهات النظر المُعبر عنها في هذا المنتج الإعلامي تخص المؤلف (المؤلفين) ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر المنظمة أو سياساتها.

© منظمة الأغذية والزراعة, 2022

بعض الحقوق محفوظة. هذا المُصنَّف متاح وفقا لشروط الترخيص العام للمشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - المشاركة بالمثل 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية
(CC BY-NC-SA 3.0 IGO; https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo/deed.ar).

بموجب أحكام هذا الترخيص، يمكن نسخ هذا العمل، وإعادة توزيعه، وتكييفه لأغراض غير تجارية، بشرط التنويه بمصدر العمل على نحو مناسب. وفي أي استخدام لهذا العمل، لا ينبغي أن يكون هناك أي اقتراح بأن المنظمة تؤيد أي منظمة، أو منتجات، أو خدمات محددة. ولا يسمح باستخدام شعار المنظمة. وإذا تم تكييف العمل، فإنه يجب أن يكون مرخصا بموجب نفس ترخيص المشاع الإبداعي أو ما يعادله. وإذا تم إنشاء ترجمة لهذا العمل، فيجب أن تتضمن بيان إخلاء المسؤولية التالي بالإضافة إلى التنويه المطلوب: "لم يتم إنشاء هذه الترجمة من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. والمنظمة ليست مسؤولة عن محتوى أو دقة هذه الترجمة. وسوف تكون الطبعة [طبعة اللغة] الأصلية هي الطبعة المعتمدة".

تتم تسوية النزاعات الناشئة بموجب الترخيص التي لا يمكن تسويتها بطريقة ودية عن طريق الوساطة والتحكيم كما هو وارد في المادة 8 من الترخيص، باستثناء ما هو منصوص عليه بخلاف ذلك في هذا الترخيص. وتتمثل قواعد الوساطة المعمول بها في قواعد الوساطة الخاصة بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية http://www.wipo.int/amc/en/mediation/rules، وسيتم إجراء أي تحكيم طبقا لقواعد التحكيم الخاصة بلجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (UNCITRAL).

مواد الطرف الثالث. يتحمل المستخدمون الراغبون في إعادة استخدام مواد من هذا العمل المنسوب إلى طرف ثالث، مثل الجداول، والأشكال، والصور، مسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على إذن لإعادة الاستخدام والحصول على إذن من صاحب حقوق التأليف والنشر. وتقع تبعة المطالبات الناشئة عن التعدي على أي مكون مملوك لطرف ثالث في العمل على عاتق المستخدم وحده.

المبيعات، والحقوق، والترخيص. يمكن الاطلاع على منتجات المنظمة الإعلامية على الموقع الشبكي للمنظمة (http://www.fao.org/publications/ar) ويمكن شراؤها من خلال publications-sales@fao.org. وينبغي تقديم طلبات الاستخدام التجاري عن طريق: www.fao.org/contact-us/licence-request. وينبغي تقديم الاستفسارات المتعلقة بالحقوق والترخيص إلى: copyright@fao.org.

صور الغلاف و الخاتمة
©iStock

المحتوى

ملاحظة حول المنهجية iv

تمهيد v

التطورات في التجارة العالمية للموز - نتائج عام 2020 1

الصادرات 1

الواردات 3

الوصول إلى الأسواق في الاتحاد الأوروبي 6

أوجه عدم اليقين 9

ملاحظة حول المنهجية

تنبثق البيانات والمعلومات الواردة في استعراض الأسواق هذا والتي تم جمعها من الاتصالات مع المصادر الوطنية وشركاء في القطاعات المعنية في البلدان التجارية، فيما البيانات الشهرية مستمدة من قاعدة بيانات TDM وقاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة الدولية والمعلومات والبيانات الثانوية مستقاة من البحث المكتبي.

ويمكن الاطلاع على جداول مفصلة حول التجارة العالمية في الفواكه الاستوائية الرئيسية بالإضافة إلى مزيد من المعلومات حول مصادر البيانات وأية انحرافات عن المنهجية الأساسية ضمن الخلاصة الإحصائية للفواكه الاستوائية الرئيسية لعام 2020.

وينبغي اعتبار جميع البيانات الواردة في هذا التقرير على أنها مؤقتة.

تمهيد

يصدر هذا التقرير على أساس سنوي ويتوجّه إلى الأعضاء والمراقبين في الجماعة الفرعية للفاكهة الاستوائية التابعة للجماعة الحكومية الدولية المختصة بالموز والفاكهة الاستوائية، وهي أحد الأجهزة الفرعية المنبثقة عن لجنة مشكلات السلع. وقد أعدّه الفريق المعني بسلاسل القيمة العالمية المسؤولة التابع لشعبة الأسواق والتجارة في منظمة الأغذية والزراعة في روما، وتجمع الجداول الواردة فيه المعلومات المتاحة للمنظمة، وتكمّلها البيانات التي جرى الحصول عليها من مصادر أخرى، لا سيما في ما يتعلق بالتقديرات الأولية.

ويقدّم الفريق المعني بسلاسل القيمة العالمية المسؤولة الأبحاث والتحليلات حول سلاسل القيمة العالمية للسلع الزراعية، والبيانات الاقتصادية والتحليلات المتعلقة بالفواكه الاستوائية. وتشمل المطبوعات المنتظمة استعراضات الأسواق، وتقديرات التوقعات، والتوقعات الخاصة بالموز والفواكه الاستوائية. ويقدّم الفريق أيضًا المساعدة للبلدان النامية في تصميم وتنفيذ السياسات الوطنية المتعلقة بالسلوك التجاري المسؤول في سلاسل القيمة الزراعية.

والتقرير متاح على الصفحة الإلكترونية التالية الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة:
http://www.fao.org/economic/est/est-commodities/tropical-fruits/

الموز

التطورات في التجارة العالمية للموز - نتائج عام 2020

يصف هذا التقرير نتائج العام الكامل للتطورات في التجارة العالمية للموز في عام 2020، ويمثّل تحديثًا للنتائج الأولية لأسواق الموز لعام 2020. وتم جمع البيانات الخاصة بكميات التجارة المعروضة في هذا التقرير من المصادر التالية: ردود البلدان على استبيان عام 2021 الخاص بالجماعة الحكومية الدولية الفرعية المختصة بالموز في منظمة الأغذية والزراعة؛ وبيانات من قاعدة بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية؛ والبيانات والمعلومات الثانوية المستمدة من البحث المكتبي. وتتضمن النتائج البيانات والمعلومات المنقحة كما كانت متاحة حتى نهاية شهر يونيو/حزيران 2021. وترصد منظمة الأغذية والزراعة تدفقات التجارة العالمية للموز بصورة مستمرة، وستقوم بتحديث هذه النتائج في حال إصدار تنقيحات للبيانات التي تفيد عنها رسميًا.

الصادرات

تشير البيانات المتاحة إلى أن الصادرات العالمية من الموز، باستثناء الموز الأفريقي، ظلّت مستقرة نسبيًا عند مستوى 21.5 ملايين طن في عام 2020، حيث قابل انخفاض الصادرات من آسيا وأفريقيا زيادة في الشحنات من أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (الشكل 1). وأتى هذا الاستقرار في الصادرات العالمية في تناقض صارخ مع التوسع السريع الذي شهدته التجارة العالمية للموز بين عامي 2017 و2019. ووفقًا لمصادر مختلفة في الصناعة ووسائل الإعلام المتخصصة، كانت التطورات في التجارة العالمية للموز في عام 2020 مشروطة إلى حد كبير بالتداعيات المتشعّبة والبعيدة المدى لجائحة كوفيد-19 على مدار معظم العام، الأمر الذي أعاق الصادرات من آسيا وأفريقيا بشكل خاص. غير أنه في خضم العديد من العوامل المؤثرة التي شهدها عام 2020، بما في ذلك أثر الكوارث الطبيعية وانتشار الآفات النباتية، ونتيجة الافتقار إلى الحقائق المقابلة، من الصعب استخلاص استنتاجات واضحة حول الأثر الدقيق لجائحة كوفيد-19 على التجارة العالمية للموز. ويشير واقع بقاء الصادرات العالمية قريبة جدًا من مستواها القياسي المسجل في عام 2019 إلى أن سلاسل إمدادات الموز كانت أكثر قدرة على الصمود في عام 2020 مما كان متوقعًا في بداية أزمة جائحة كوفيد-19، على الأقل من ناحية إجمالي الصادرات العالمية.

وتشير مصادر الصناعة إلى أن العديد من منتجي الموز على نطاق كبير، ولا سيما أولئك الموجودون في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، تمكنوا من الاحتفاظ بعدد كاف من العمال في المزارع لتجنب حدوث اضطرابات كبيرة في المخرجات. وبناءً عليه، زادت الشحنات من إقليم **أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي** والذي يُعدّ إقليم التصدير الرئيسي في العالم، بنحو 3.7 في المائة في عام 2020 لتصل إلى ما مجموعه 16.5 ملايين طن – أي أعلى من مستواها المسجل في عام 2019 بحوالي 600 000 طن. وشكّل نمو العرض القوي في إكوادور وكوستاريكا وكولومبيا، وهي ثلاثة من بلدان التصدير الخمسة الرئيسية في الإقليم والعالم، المحرك الرئيسي لهذا الأداء القوي. وأفادت التقارير أن البلدان الثلاثة نفذت استراتيجيات للتخفيف من حدة المرض في مزارعها في المراحل المبكرة من الجائحة، وتمكّنت بالتالي من الحد من الاضطرابات التي أصابت قدرتها على إمداد الأسواق العالمية بالموز. وعلى هذا النحو، سجلت إكوادور، أكبر مصدّر للموز على مستوى العالم، نموًا بنسبة 5.6 في المائة في الشحنات ووصلت إلى مستوى غير مسبوق قدره 7 ملايين طن. وتمثّل العامل الرئيسي وراء هذا التوسع في ارتفاع بنسبة 22 في المائة في الصادرات إلى الولايات المتحدة، وهي ثاني أكبر وجهة لتصدير الموز من إكوادور بكمية استيراد تبلغ 890 000 طن في عام 2020.

وشهدت الصادرات من كوستاريكا التي كانت قد تأثرت بالظروف المناخية السيئة في عامي 2018 و2019 انتعاشًا قويًا ونمت بنسبة 8.6 في المائة في عام 2020 لتصل إلى 2.4 ملايين طن، مما سمح للبلاد بأن تشغل مرتبة ثالث أكبر مصدّر من الإقليم. وبالمثل، بلغت الصادرات من كولومبيا، وهي رابع مورّد رئيسي للموز في إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، حوالي 2 مليون طن بعد التوسع بنسبة 7.3 في المائة في عام 2020 بفضل الاستراتيجيات الناجحة للتخفيف من الأمراض ذات الصلة باحتواء تفشي فطر مرض الذبول في الموز الاستوائي السلالة 4 وأثر جائحة كوفيد-19 على حد سواء. ومن ناحية أخرى، ظلت الصادرات من غواتيمالا، ثاني أكبر مصدّر من إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، على حالها تقريبًا (+0.1 في المائة في عام 2020) عند حوالي 2.4 ملايين طن. وبصرف النظر عن الصعوبات المتعلقة بجائحة كوفيد-19، طالت الاختلالات آفاق النمو الأعلى للصادرات من البلاد نتيجة نقص الإنتاج الذي سببه مرور إعصارين عبر أمريكا الوسطى في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2020. وأدى سوء الأحوال الجوية أيضًا إلى اختلالات في الصادرات من هندوراس، حيث انخفضت بنسبة 28 في المائة في عام 2020 لتصل إلى 430 000 طن. وأفادت تقارير وزارة الزراعة والثروة الحيوانية في هندوراس بأن الإعصارين إيتا وإيوتا في خريف عام 2020 أسفرا عن غمر 200 000 هكتار من مزارع الموز بالمياه، مما أدى إلى القضاء على حوالي 40 في المائة من النباتات. وأثرت بالمثل الفيضانات في مناطق الإنتاج الرئيسية في جنوب المكسيك سلبًا على صادرات الموز المكسيكية حيث انخفضت بنسبة 3.4 في المائة في عام 2020 لتصل إلى 540 000 طن تقريبًا.

ونمت الصادرات من منطقة **البحر الكاريبي** بنحو 4.4 في المائة في عام 2020 لتصل إلى حوالي 000 420 طن. ويعود السبب الرئيسي في هذا النمو[1] إلى ما جرى الإبلاغ عنه من أداء قوي لإمدادات الموز من الجمهورية الدومينيكية التي واصلت تعافيها بعد سلسلة من الأعاصير المدمرة التي أعاقت إنتاج الموز في البلاد بين عامي 2017 و2019. وتشكّل حصة الجمهورية الدومينيكية في المتوسط حوالي 95 في المائة من صادرات الموز من منطقة البحر الكاريبي وهي متخصصة في إنتاج وتصدير الموز العضوي الذي يمثّل حوالي 75 في المائة من إجمالي صادرات البلاد في الفترة 2017 - 2018، وفقًا لأحدث البيانات المتوفرة. وفي حين لا تتوفر بيانات دقيقة حول التجارة العالمية في الموز العضوي – كون معظم البلدان لا تُبلغ عنها بشكل منفصل في بياناتها الجمركية – إلا أن الأدلة غير الرسمية تشير إلى أن هذه الفئة شهدت طلبًا مرتفعًا بشكل خاص في عام 2020، حيث أبدى المستهلكون في أسواق الاستيراد الرئيسية، لا سيما في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، ميلًا أكبر للإنفاق على المنتجات العضوية. ووفقًا لمجموعة من البيانات الرسمية والمنسوبة إلى مصادر أخرى، سجلت شحنات الموز من الجمهورية الدومينيكية زيادة تقدّر بحوالي 4.5 في المائة بالمقارنة مع عام 2019 لتصل إلى حوالي 000 410 طن في عام 2020. ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى ارتفاع المشتريات من بلجيكا وألمانيا اللتين بلغت مشترياتهما من الموز من الجمهورية الدومينيكية في عام 2020 حوالي 000 50 و000 40 طن، على التوالي. وبشكل عام، ظلت هولندا، وهي جهة هامة لإعادة التصدير ضمن الاتحاد الأوروبي، والمملكة المتحدة المتلقيتين الرئيسيتين للموز من الجمهورية الدومينيكية، حيث بلغت وارداتهما حوالي 000 100 و000 125 طن على التوالي في عام 2020.

ووفقًا للبيانات والمعلومات المتاحة، عانت صادرات الموز من **آسيا** من انخفاض بنسبة 11.7 في المائة في عام 2020 وبلغت 4.4 مليون طن، ويعود السبب في هذا الانخفاض جزئيًا إلى الآثار السلبية لجائحة كوفيد-19 على إنتاج الموز في الإقليم. وفي المتوسط، تعتبر الفلبين منشأ حوالي 90 في المائة من صادرات الموز الآسيوية، وهي تشغل المرتبة الثانية عالميًا في تصدير الموز بعد إكوادور. وتشير معلومات الصناعة إلى أن صادرات الموز من الفلبين قد تأثرت بصعوبات إنتاج شديدة ناجمة عن انتشار الآفات النباتية التي تفاقمت نتيجة القيود المفروضة على التنقل من أجل احتواء جائحة كوفيد-19. وتشير التقارير إلى أن ذلك كان له أثر ضار بشكل خاص على صغار منتجي الموز الذين واجهوا إلغاء الطلبات بسبب مخاوف تتعلق بالجودة. وتشير البيانات الرسمية إلى انخفاض بنسبة 13.5 في المائة في كمية صادرات الموز من الفلبين في عام 2020 لتبلغ 3.8 ملايين طن. وتشير التقارير إلى انخفاض الشحنات إلى الصين، وهي أكبر وجهة متلقية للموز من الفلبين والتي اشترت ثلث إجمالي صادرات الفلبين في عام 2019، بنسبة 25 في المائة في عام 2020 لتبلغ 1.2 مليون طن تقريبًا. وأظهرت الشحنات إلى اليابان، وهي سوق تصدير هام آخر للموز المنتج في الفلبين، انخفاضًا بنسبة 0.8 في المائة في عام 2020 لتصل إلى 1.4 ملايين طن تقريبًا.

وسجلت الصادرات من **أفريقيا**[2] انخفاضًا يُقدّر بنسبة 21.8 في المائة من حيث الكمية في عام 2020 لتبلغ 630 000 طن تقريبًا، في مواجهة الصعوبات الناجمة عن جائحة كوفيد-19 على صعيد إنتاج الموز وحصاده ونقله، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع التكاليف وتدني القدرة على منافسة الموز الأرخص ثمنًا من أمريكا اللاتينية.[3] وسجلت كوت ديفوار، وهي المصدّر الرئيسي من الإقليم، انخفاضًا جرى الإبلاغ عنه في الصادرات بنسبة 24.4 في المائة في عام 2020 لتصل إلى ما يقل بشكل طفيف عن 000 300 طن، حيث توقف العمل بالعقود التي جرى التفاوض عليها سابقًا مع المستوردين لفعل تأثيرات الجائحة. وتتجه الصادرات من كوت ديفوار في المقام الأول إلى الاتحاد الأوروبي، وخاصة فرنسا التي تتلقى عادة 50 إلى 60 في المائة من الكميات المصدّرة كل عام. وبمتوسط قيم وحدة استيراد يبلغ 820 دولارًا أمريكيًا للطن في عام 2020 – الذي يمثّل ارتفاعًا بنسبة 7.4 في المائة بالمقارنة مع عام 2019 - كانت شحنات الموز من كوت ديفوار إلى فرنسا أغلى بنحو 23 في المائة من تلك القادمة من كولومبيا المنافسة، والتي شهدت بالتالي ارتفاعًا في المشتريات من فرنسا بنسبة 360 في المائة عام 2020 لتصل إلى 000 50 طن. وفي الوقت ذاته، سجلت الشحنات من كوت ديفوار إلى فرنسا انخفاضًا بنسبة 14 في المائة في عام 2020 لتبلغ 000 210 طن. وانخفضت كذلك الشحنات من الكاميرون، وهي ثاني أكبر مصدّر من الإقليم إلى المملكة المتحدة، بنسبة 37 في المائة في عام 2020 لتبلغ 000 23 طن، وذلك نتيجة ارتفاع قيم الوحدة التي بلغ متوسطها 920 دولارًا أمريكيًا تقريبًا للطن على مستوى الاستيراد. وفي ما يتعلق بالتطورات الجديدة في الاتفاقيات التجارية، وقّعت كوت ديفوار اتفاقية شراكة اقتصادية مع المملكة المتحدة في نوفمبر/تشرين الثاني 2020، وتشمل الاتفاقية تجارة الموز من دون فرض تعرفة جمركية بين الشريكين.

[1] تجدر الإشارة إلى أن بيانات التجارة التي يجري الإبلاغ عنها، بالإضافة إلى معلومات الصناعة، للجمهورية الدومينيكية لا تزال ناقصة وقد تخضع لمراجعات لاحقة، مما يسمح في المرحلة الحالية بإجراء تقييم إشاري فقط لشحنات الموز في البلاد لعام 2020.

[2] لا تتضمن البيانات الواردة في هذا الاستعراض للأسواق التجارة بين البلدان الأفريقية.

[3] نظرًا لعدم توفر البيانات والمعلومات المبلغ عنها رسميًا بشأن التدفقات التجارية من عدد من المصدرين من أفريقيا، فإنه ينبغي اعتبار التقدير الحالي المقدم لصادرات الموز من أفريقيا مؤقتًا وإرشاديًا فقط. وترصد المنظمة باستمرار تدفقات التجارة العالمية للموز، وستقوم بتحديث هذه التقديرات مع توفر بيانات أكثر دقة.

الشكل 1 : صادرات الموز العالمية حسب الإقليم، 2016-2020

بملايين الأطنان

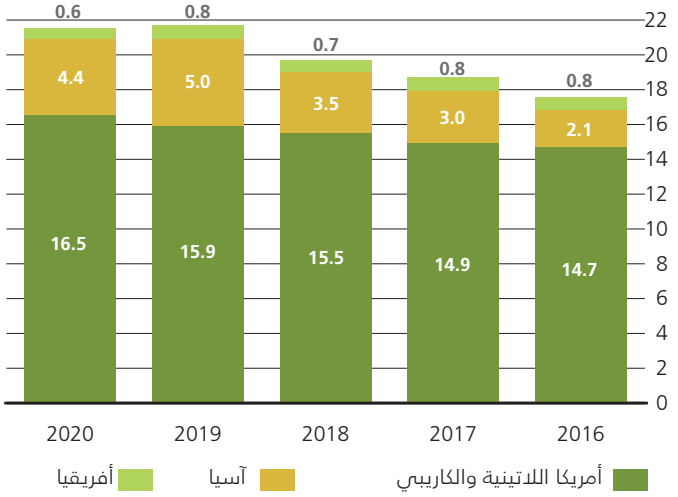

الشكل 2 : توزيع صاف الواردات العالمية حسب السوق، 2020

(بآلاف الأطنان وكحصة من الواردات العالمية)

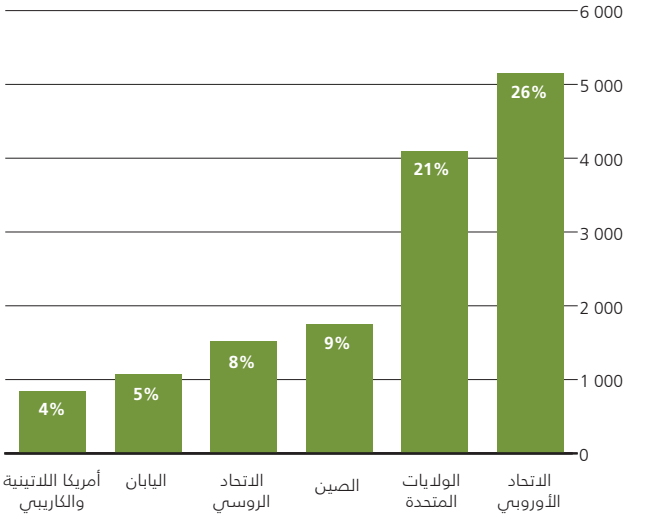

الواردات

ظلت كميات الواردات العالمية الصافية من الموز مستقرة نسبيًا عند حوالي 19.8 ملايين طن في عام 2020. ويتناقض هذا الاستقرار النسبي مع التوسع الذي لوحظ في السنوات السابقة. ومن المحتمل أن يكون هذا الاستقرار النسبي انعكاسًا للضغط الناجم عن الجائحة على سلاسل الإمدادات العالمية بالإضافة إلى الآثار على الطلب في العديد من أسواق الاستيراد الرئيسية، رغم صعوبة عزو السبب إلى عامل محدد من بين العوامل المؤثرة العديدة. وتشير البيانات المتاحة إلى أن واردات الاتحاد الأوروبي (دول الاتحاد الأوروبي الـ 27) ارتفعت، بينما ظلت واردات الولايات المتحدة، ثاني أكبر مستورد بعد الاتحاد الأوروبي، مستقرة نسبيًا. ومن ناحية أخرى، انخفضت واردات الصين، ثالث أكبر مستورد للموز على مستوى العالم، بنسبة 10 في المائة نتيجة الاختلالات في سلاسل الإمدادات ونقص الإنتاج الذي شهدته الفلبين. لكن، كما تمت الإشارة إليه سابقًا، فإن التناقضات السائدة في البيانات التجارية وكذلك التأخيرات المستمرة في الإبلاغ عن البيانات تجعل التقييم الكامل للتجارة العالمية بالموز في عام 2020 أمرًا صعبًا. ولا تزال بيانات التجارة المبلغ عنها تشير في صيغتها الحالية إلى وجود عدم توازن بين الصادرات والواردات العالمية بنحو 1.8 ملايين طن، أي ما يعادل 8 في المائة من الصادرات العالمية، وهو ما يتجاوز إلى حد كبير التسامح المقبول عمومًا والذي يتراوح بين 2 و5 في المائة والناجم بشكل عام عن انكماش الفاكهة وفواقدها خلال النقل. قد يكون عدم التوازن هذا ناتجًا أيضًا عن أخطاء في الإبلاغ عن البيانات بما يتجاوز أثر الجائحة. وترصد المنظمة باستمرار تدفقات التجارة العالمية للموز، وستقوم بتحديث هذه الأرقام في حال توفر البيانات المنقحة.

وشهد صافي الواردات من **الاتحاد الأوروبي (دول الاتحاد الأوروبي الـ 27)** نموًا بنسبة 4.8 بالمائة في عام 2020 ليصل إلى 5.2 مليون طن، مما يمثل ذروة جديدة في مشتريات الموز في الاتحاد الأوروبي. وفي الأسواق العالمية، ظل الاتحاد الأوروبي أكبر مستورد للموز بحصة تبلغ 26 في المائة تقريبًا (الشكل 2). وبشكل عام، واستجابة للمخاوف الصحية المتعلقة بجائحة كوفيد-19 والأهمية المتزايدة لدعم جهاز المناعة عن طريق التغذية الصحية، جرى تصنيف الموز بين أكثر خيارات الفاكهة شعبية في الاتحاد الأوروبي حيث سعى المستهلكون إلى زيادة تناولهم للفواكه والخضروات الطازجة.[4] وعلاوة على ذلك، وفي خضم الشراء بدافع الذعر الناجم عن الحجر العام، تشير التقارير إلى أن الموز استفاد من عامل الملاءمة للفاكهة، والسلامة الصحية المتصورة وعمر التخزين الطويل. ونظرًا لأن استهلاك الموز غالبًا ما يتم في المنزل، فمن المحتمل أن تكون عمليات الحجر العام المتكررة والمطولة التي جرى فرضها في العديد من دول الاتحاد الأوروبي سببًا آخر ساهم في زيادة المبيعات. وعلى هذا النحو، ظل الطلب على واردات الموز قويًا بشكل خاص في بعض البلدان الأكثر تضررًا من انتشار جائحة كوفيد-19، بما في ذلك فرنسا وإيطاليا اللتين وسعتا في عام 2020 وارداتهما بنسبة 4 و7 في المائة على التوالي. وعلى الرغم من عدم توفر بيانات دقيقة، فقد أفادت مصادر القطاع عن حدوث زيادة كبيرة في الطلب على الموز العضوي في أسواق الاتحاد الأوروبي الرئيسية. وعلى سبيل المثال، زادت الواردات من الجمهورية الدومينيكية، وهي مورّد رئيسي للموز العضوي، بنسبة 30 في المائة في ألمانيا وبنسبة 20 في المائة في بلجيكا في عام 2020. وأظهرت القيم الإشارية لوحدة استيراد الموز في الاتحاد الأوروبي بالدولار الأمريكي واليورو على حد سواء ميلًا إلى الارتفاع

[4] https://www.freshplaza.com/article/9238048/overview-global-banana-market/

في استجابة للطلب الكبير في عام 2020، مع ملاحظة حدوث انخفاض وجيز فقط عند مستوى 861 دولارًا أمريكيًا للطن في يوليو/تموز 2020، عندما كانت المنافسة من فواكه الصيف المعتدل قوية (الشكل 3). ولوحظ كذلك انخفاض طفيف آخر في نوفمبر/تشرين الثاني 2020، عندما كانت الإمدادات ذات المنشأ من أمريكا اللاتينية وأفريقيا قوية. وبشكل عام، وبمتوسط يعادل 897 دولارًا أمريكيًا للطن، تراوحت قيم وحدة استيراد الاتحاد الأوروبي في عام 2020 عند مستوى أعلى بنسبة 2.4 في المائة مقارنة بعام 2019، وأغلقت عند ذروة قدرها 920 دولارًا أمريكيًا للطن في ديسمبر/كانون الأول 2020. ومن حيث الواردات حسب المنشأ، ظلت إكوادور وكولومبيا وكوستاريكا البلدان الرئيسية الموردة للموز إلى الاتحاد الأوروبي، حيث شكلت معًا ما يقرب من 72 في المائة من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي في عام 2020.

الشكل 3 : قيم وحدة استيراد الاتحاد الأوروبي 2020

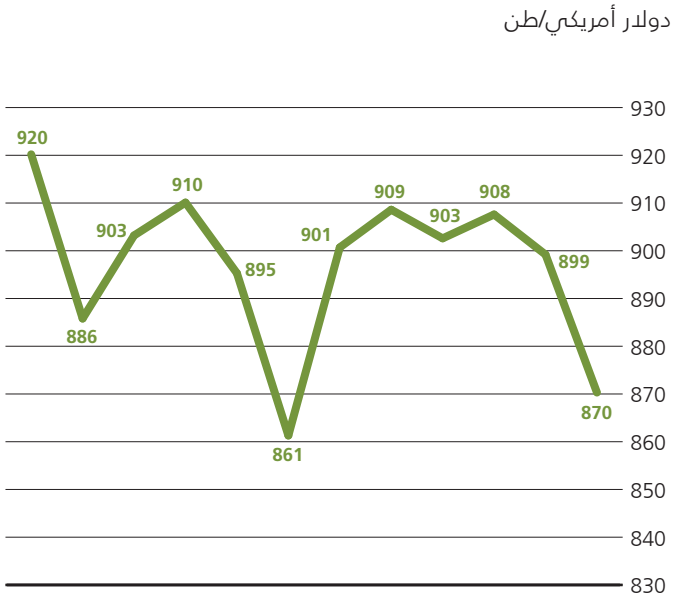

ودعم زيادة الطلب على الواردات في الاتحاد الأوروبي انخفاض بنسبة 6 في المائة تقريبًا في إنتاج الموز الأوروبي الذي تراجع إلى 198 594 طنًا في عام 2020.[5] ويتركّز في المتوسط أكثر من 90 في المائة من إنتاج الموز في الاتحاد الأوروبي في إسبانيا وفرنسا، وبالتحديد في جزر الكناري وجزر الهند الغربية الفرنسية. وتواجه منطقتا زراعة الموز على حد سواء صعوبات في المنافسة في أسواق الموز العالمية نتيجة تكاليف الإنتاج الأعلى بشكل ملحوظ نتيجة لبُعدهما والطابع الجزري لموقعيهما. وفي عام 2020، تفاقم هذا الوضع بسبب أثر جائحة كوفيد-19 على حركة العمال، وكذلك بسبب الاضطرابات في سلاسل الإمدادات العالمية وطرق النقل.[6] وبالإضافة إلى ذلك، عانى الإنتاج في مارتينيك وغوادلوب، وهما موقعان رئيسيان للإنتاج في جزر الهند الغربية الفرنسية، من ظروف الجفاف المطولة التي بدأت في مارس/آذار 2020. وبالنظر إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، ارتفع متوسط قيمة الوحدة من الموز المنتج في الاتحاد الأوروبي والمباع في مرحلة التسليم في أول ميناء للتفريغ بنسبة 12 في المائة في عام 2020 ليصل إلى 001 1 يورو للطن، وهو أعلى بنسبة 39 في المائة من متوسط قيمة الوحدة للواردات من موردي أمريكا اللاتينية.[7] وبصورة أشد حدة، زاد متوسط قيمة وحدة الموز المنتج في إسبانيا بنسبة 16 في المائة في عام 2020 ليصل إلى 220 1 يورو للطن، أي حوالي ضعف متوسط سعر الوحدة من المصادر الرائدة عالميًا.[8] وفي ضوء هذه الصعوبات، انخفضت إمدادات الموز من إسبانيا بنسبة 4 في المائة في عام 2020 إلى حوالي 000 382 طن. وانخفضت الإمدادات من جزر الهند الغربية الفرنسية بنسبة 7 في المائة لتصل إلى 000 184 طن - وهو عامل آخر ساهم في ارتفاع الطلب على الواردات الذي شهدته فرنسا.

وظل صافي واردات **الولايات المتحدة** دون تغيير تقريبًا عند 4.1 مليون طن في عام 2020. وكان للانتشار الأكثر خطورة لجائحة كوفيد-19 في الولايات المتحدة عواقب خطيرة على الأداء الاقتصادي للبلاد ونسبة البطالة، وقد يكون ذلك قد تسبب بإعاقة الطلب المحلي. وأدى نقص الإنتاج في غواتيمالا وهندوراس، إلى جانب انخفاض الواردات من المكسيك، إلى مزيد من الصعوبات من خلال التسبب بزيادة بنسبة 7 في المائة في متوسط سعر الاستيراد في الولايات المتحدة في عام 2020. وفي المتوسط، تشتري الولايات المتحدة حوالي 40 في المائة من وارداتها من الموز من غواتيمالا وحوالي 10 إلى 11 في المائة من هندوراس والمكسيك، وتقوم جميعها عادة بالإمداد بالموز بقيم وحدة أقل من بلدان المنشأ المنافسة. وفي عام 2020، ومع انخفاض الواردات المجمعة من الموردين الثلاثة المذكورين إلى الولايات المتحدة بنحو 000 110 طن وارتفاع أسعار الواردات من كوستاريكا وكولومبيا، شهدت أسعار استيراد

[5] بيانات مقدمة من المفوضية الأوروبية في مارس/آذار 2021.

[6] JM Blazy J.M. Blazy, F. Causeret, S. Guyader, Immediate impacts of COVID-19 crisis on agricultural and food systems in the Caribbean, Agricultural Systems, Volume 190, 2021, p. 5.

[7] تشير البيانات إلى متوسط قيمة الوحدة من الموز الأخضر في الاتحاد الأوروبي بناءً على متوسط أسعار البيع في مرحلة التسليم في أول ميناء للتفريغ، وفقًا لإبلاغ المفوضية الأوروبية في مارس/آذار 2021.

[8] تشير البيانات إلى متوسط قيمة الوحدة من الموز الأخضر في الاتحاد الأوروبي بناءً على متوسط أسعار البيع في مرحلة التسليم في أول ميناء للتفريغ، وفقًا لإبلاغ المفوضية الأوروبية في مارس/آذار 2021.

الموز في الولايات المتحدة أعلى ارتفاع في مستوياتها خلال العقد. وفي حين بلغ متوسط أسعار الواردات للعام بأكمله حوالي 220 1 دولارًا أمريكيًا – أي أعلى بنسبة 20 في المائة تقريبًا من متوسط 10 سنوات - فقد تراوحت عند مستوى 300 1 دولارًا أمريكيًا للطن تقريبًا من أبريل/نيسان إلى أغسطس/آب 2020، حين اشتدت حدة الموجة الثانية من الجائحة في الولايات المتحدة (الشكل 4).

الشكل 4 : أسعار الواردات الشهرية لعام 2020 الولايات المتحدة الأمريكية

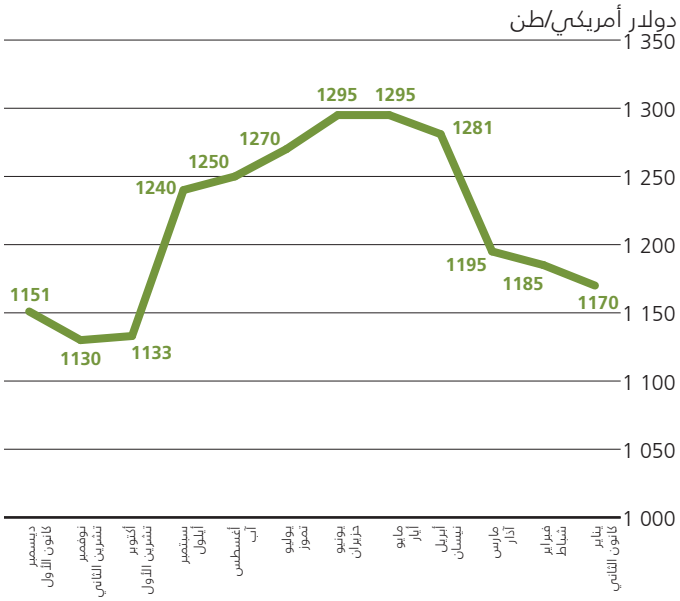

وانخفضت الواردات الصافية في **الصين** بنسبة 10 في المائة في 2020 لتصل إلى 1.8 ملايين طن، وفقًا لبيانات إحصاءات الجمارك الصينية. وتشير المعلومات المتاحة إلى أن واردات الصين قد أُعيقت بشدة نتيجة الأثر الفوري لاستراتيجيات التخفيف التي فرضتها الصين لمكافحة جائحة كوفيد-19 على البنية التحتية للواردات في وقت مبكر من العام، والتي تضمنت الإغلاق المؤقت للموانئ وأسواق البيع بالجملة. وتسبب نقص الإنتاج في الفلبين الذي أدى إلى انخفاض واردات الصين من هذا المنشأ بنسبة 23 في المائة في عام 2020 إلى صعوبات إضافية. وعلى غرار اليابان، تشتري عادة الصين غالبية الموز من الفلبين التي استحوذت على نسبة تتراوح بين 66 و53 في المائة على التوالي من إجمالي واردات الموز في الصين خلال عامي 2018 و2019. واستجابة لصعوبات الإمداد التي واجهتها الفلبين، زادت الصين وارداتها بشكل كبير من العديد من المصدرين من جنوب شرق آسيا في عام 2020، ولا سيما من فييت نام، وكمبوديا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. وحظي هذا التنويع في الموردين بالدعم من خلال الزيادة الأخيرة في الاستثمارات الصينية في مرافق إنتاج الموز في هذه البلدان وكون الطريق البحري من ميناء هو شي منه، الذي يجري من خلاله توجيه صادرات الموز من هذه البلدان، لم يتأثر بالاختلالات المتصلة بجائحة كوفيد-19. وبناءً على ذلك، نمت واردات الصين من فييت نام، والتي كانت قد بلغت الضعف بالفعل في عام 2019، بنسبة 1.8 في المائة في عام 2020، لتصل إلى 280 000 طن. وفي غضون ذلك، وصلت مشتريات الصين من الموز من كمبوديا إلى 240 000 طن في عام 2020، أي أكثر من 10 أضعاف مستوى عام 2019. وبالمثل، ارتفعت الواردات من جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بأكثر من سبعة أضعاف لتصل إلى 70 000 طن في عام 2020. وبشكل عام، رغم انخفاض الواردات، حافظت الصين على موقعها كثالث أكبر مستورد للموز على مستوى العالم في عام 2020، وذلك بحصة كمية تُقدّر بنحو 9 في المائة من الواردات العالمية.

وظل صافي واردات **الاتحاد الروسي** على حاله تقريبًا عند 1.5 ملايين طن، بزيادة طفيفة قدرها 0.2 في المائة عن عام 2019. ويستورد الاتحاد الروسي الموز بشكل حصري تقريبًا من إكوادور عبر عقود متفق عليها بصورة مسبقة تجري تسويتها بالدولار الأمريكي. وفي عام 2020، كانت فرص النمو محدودة نتيجة انخفاض قيمة الروبل الروسي الذي انخفض بنسبة 11.4 في المائة مقابل الدولار الأمريكي بسبب عدد من العوامل بما في ذلك انهيار أسعار النفط العالمية، والتي تشير التقارير إلى إنها أدت إلى انقطاعات غير متوقعة في طلبات الاستيراد وتغييرات في الكميات والأسعار المتفق عليها مسبقًا. وشكّل إغلاق الحدود الروسية استجابة لجائحة كوفيد-19 عقبة إضافية أمام زيادة نمو الواردات.

ونمت الواردات الصافية إلى **اليابان** بنسبة 2.2 في المائة في عام 2020 لتصل إلى 1.1 مليون طن، ويرجع ذلك جزئيًا إلى ارتفاع طلب المستهلكين على الفاكهة استجابة للمخاوف الصحية المتعلقة بجائحة كوفيد-19. وتتلقى اليابان عادة ما بين 80 إلى 85 في المائة من وارداتها من الموز من الفلبين، غير أنها رفعت بشكل خاص المشتريات من العديد من موردي أمريكا الوسطى واللاتينية في عام 2020 بعد نقص الإمدادات الذي شهدته الفلبين. ووفقًا لذلك، وفي حين انخفضت واردات الموز إلى اليابان من الفلبين إلى 800 000 طن في عام 2020، ويمثل ذلك انخفاضًا بنسبة 4 في المائة، ارتفعت الواردات من إكوادور والمكسيك وغواتيمالا وكوستاريكا بأرقام مزدوجة لتصل معًا إلى حوالي 240 000 طن. ويبدو أن السبب في ذلك كان يتمثل أيضًا في أسعار الوحدات المنخفضة إلى حد كبير التي قدمها هؤلاء المصدّرون الأربعة، والتي تراوحت بين 19 و7 في المائة أقل من أسعار الفلبين، حيث تراوح متوسط قيم وحدة الاستيراد في اليابان بين 765 و870 دولارًا أمريكيًا للطن.

الوصول إلى الأسواق في الاتحاد الأوروبي

يخضع دخول الموز إلى أسواق الاتحاد الأوروبي لأحكام وشروط اتفاقية جنيف لتجارة الموز التي جرى الاتفاق عليها بين الاتحاد الأوروبي ودول أمريكا اللاتينية المصدّرة للموز في ديسمبر/كانون الأول 2009، ودخلت حيز التنفيذ في 1 مايو/أيار 2012. وبموجب هذه الاتفاقية، التزم الاتحاد الأوروبي بالتخفيض التدريجي لتعرفة الدول الأولى بالرعاية في ثماني خطوات، وذلك من المستوى السابق البالغ 176 يورو/طن إلى 114 يورو/طن في عام 2019 على أبعد تقدير. وبناءً عليه، بلغت تعرفة الدولة الأولى بالرعاية 114 يورو/طن في عام 2020 (الجدول 1).

وتضمن كذلك عدد من الاتفاقيات التجارية الثنائية المبرمة بين الاتحاد الأوروبي والدول المنتجة للموز في أمريكا اللاتينية في عام 2013 فرض رسوم جمركية تفضيلية على معظم الواردات من هذا الإقليم. ودفع الموز المستورد من أمريكا الوسطى (باستثناء بليز) وكولومبيا وبيرو سعرًا مخفضًا قدره 75 يورو/طن في عام 2020 بموجب اتفاقية أمريكا الوسطى واتفاقيات الاتحاد الأوروبي-بلدان منطقة الأنديز. وفي الوقت ذاته، يستفيد موردو الموز في أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ من الوصول المعفى من الرسوم الجمركية والحصص إلى سوق الاتحاد الأوروبي بموجب اتفاقية الشراكة الاقتصادية التي دخلت حيز التنفيذ في 1 يناير/كانون الثاني 2008.[9] ويتمثل أهم تطور في السياسات التجارية في السنوات الأخيرة في انضمام إكوادور إلى اتفاقيات الاتحاد الأوروبي-بلدان منطقة الأنديز اعتبارًا من 1 يناير/كانون الثاني 2017. وبموجب هذا البند، تبقى التعرفة الجمركية على واردات الموز من إكوادور، والذي كان سابقًا المورّد الرئيسي الوحيد الذي يدفع تعرفة الدولة الأولى بالرعاية، عند مستوى 76 يورو/طن في عام 2020، أي بزيادة تعادل يورو واحد عن السعر الذي دفعه المنافسان الرئيسيان كوستاريكا وكولومبيا.

الجدول 1: جداول تخفيض التعرفة التفضيلية للاتحاد الأوروبي بموجب اتفاقيات الموز

	البلدان الأولى بالرعاية	بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ	بلدان أمريكا الوسطى ومنطقة الأنديز*	إكوادور
2010	148	0	148	148
2011	143	0	143	143
2012	136	0	136	136
2013	132	0	124	132
2014	132	0	117	132
2015	132	0	110	132
2016	127	0	103	127
2017	122	0	96	97
2018	117	0	89	90
2019	114	0	82	83
2020	114	0	75	76
2021	114	0	75	76
2022	114	0	75	76

المصدر: قاعدة بيانات منظمة التجارة العالمية للتعرفة الجمركية.

* باستثناء إكوادور

[9] اختتم كافة الموردين الحاليين للموز في بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ المفاوضات بشأن اتفاقية الشراكة الاقتصادية الكاملة أو المؤقتة: بليز، والكاميرون، وكوت ديفوار، ودومينيكا، والجمهورية الدومينيكية، وغانا، وغرينادا، وجامايكا، وسانت لوسيا، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسورينام.

وتظهر البيانات السنوية من الاتحاد الأوروبي زيادة واضحة في إجمالي الواردات من الموز بعد تنفيذ اتفاقية جنيف لتجارة الموز في عام 2012 وإبرام اتفاقيات التجارة الثنائية مع منتجي الموز في منطقة الأنديز وأمريكا الوسطى في عام 2013 (الشكل 5). ويمكن تقييم ذلك بشكل ذي مغزى أكبر للفترة الممتدة حتى عام 2019، نظرًا لأنه من المحتمل أن تكون التطورات في عام 2020 قد تغيرت أيضًا نتيجة آثار جائحة كوفيد-19 وانسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، كما هو موضح بالتفصيل أدناه. وبين عامي 2012 و2019، نما إجمالي واردات الموز في الاتحاد الأوروبي (دول الاتحاد الأوروبي الـ 28) بمعدل سنوي بلغ 4.1 في المائة في المتوسط، بما يتماشى مع الواردات القادمة من دول أمريكا اللاتينية، والتي ارتفعت بمعدل سنوي قدره 4.3 في المائة في المتوسط. وخلال نفس الفترة، شهدت البلدان المنتجة في أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ متوسط نمو سنوي بلغ 0.9 في المائة فقط (الشكل 5). ويقارن ذلك بمتوسط نمو سنوي قدره 4.1 في المائة للواردات من مورّدي بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ للفترة من 2004 إلى 2011، عندما توسع إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي (دول الاتحاد الأوروبي الـ 28) في المتوسط بنسبة 2.2 في المائة فقط سنويًا. وعلاوة على ذلك، وبعد انضمام إكوادور إلى اتفاقيات الاتحاد الأوروبي-بلدان منطقة الأنديز في 1 يناير/كانون الثاني 2017، تراوحت واردات الموز من إكوادور إلى الاتحاد الأوروبي (دول الاتحاد الأوروبي الـ 28) في المتوسط بنسبة 17.9 في المائة أعلى بين عامي 2017 و2019 مقارنة بعام 2016، في حين أظهرت الواردات من موردي بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ انخفاضًا في عامي 2017 و2018، وبقيت في عام 2019 أيضًا أقل من ذروتها المسجلة في عام 2016 (الشكل 5). ومقارنة بمتوسط الثلاث سنوات للفترة 2014-2016، ارتفعت الأحجام الإجمالية من موردي بلدان أمريكا الوسطى ومنطقة الأنديز بنسبة 16 في المائة، في حين انخفضت الأحجام من منتجي بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ بنسبة 2 في المائة في عام 2019 (الجدول 2).

الشكل 5: تطور واردات الاتحاد الأوروبي (دول الاتحاد الأوروبي الـ 28) من الموز

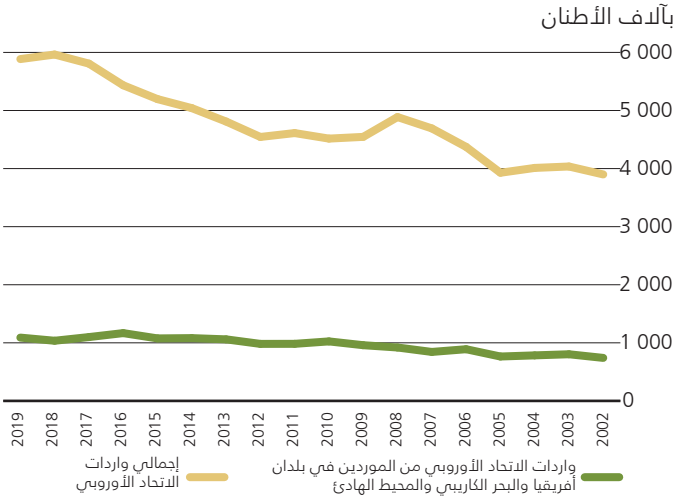

الجدول 2: واردات الاتحاد الأوروبي (دول الاتحاد الأوروبي الـ 28/دول الاتحاد الأوروبي الـ 27)

دول الاتحاد الأوروبي الـ 27 لعام 2020*	دول الاتحاد الأوروبي الـ 28 لعام 2019	متوسط دول الاتحاد الأوروبي الـ 28 للفترة 2014-2016	تطور واردات الاتحاد الأوروبي
5 156.6 (-1.4%)	5885.5 (+13%)	5 224.4	إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي
792.4 (-28.5%)	1 089.7 (-2%)	1 108.1	واردات الاتحاد الأوروبي من الموردين في بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ
4 201.5 (+5%)	4 645.8 (+16%)	4 000.5	واردات الاتحاد الأوروبي من الموردين في بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة الأنديز
1 482.7 (+7.4%)	1 482.4 (+7%)	1 380.7	إكوادور
1 173.4 (-4.6%)	1 406.1 (+14%)	1 230.3	كولومبيا
1 023.8 (+1.9%)	1 159.1 (+15%)	1 005.0	كوستاريكا
255.4 (21.0%)	285.9 (+36%)	210.8	بنما
97.6 (-6.9%)	110.7 (+6%)	104.8	بيرو
168.5 (144.3%)	201.6 (+193%)	68.9	غواتيمالا

* باستثناء واردات المملكة المتحدة بعد 31 يناير/كانون الثاني 2020.

وإلى جانب انضمام إكوادور إلى اتفاقيات الاتحاد الأوروبي-بلدان منطقة الأنديز، شكّل انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي الذي دخل حيز التنفيذ في 1 فبراير/شباط 2020، عاملًا هامًا في تحديد حصص الموردين من بلدان أمريكا اللاتينية وأفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ في واردات الاتحاد الأوروبي في عام 2020، وتُظهر البيانات التي تشمل المملكة المتحدة حتى 31 يناير/كانون الثاني 2020 وتستثنيها بعد ذلك، أن الكميات التي استوردها الاتحاد الأوروبي من المنتجين في بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ كانت أقل بنسبة 29 في المائة في عام 2020 مقارنة بمتوسط ثلاث سنوات للفترة 2014-2016، وهي الفترة الزمنية التي سبقت مباشرة انضمام إكوادور إلى اتفاقيات الاتحاد الأوروبي-بلدان منطقة الأنديز التي جرى تقييمها بالمقارنة (الجدول 2). وفي غضون ذلك، ارتفعت الكميات الإجمالية من الموردين في بلدان أمريكا الوسطى والأنديز إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 5 في المائة في عام 2020 مقارنة بالفترة 2014-2016. وفي حين لا تزال بيانات عام 2020 مؤقتة جزئيًا، يبدو أن هذا التطور يعكس أيضًا النسبة الأكبر من واردات الموز التي منشأها بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ في المملكة المتحدة، وهي المتلقي الرئيسي للموز من الجمهورية الدومينيكية. وقد يدل ذلك على أنه بالإضافة إلى جائحة كوفيد-19 وانضمام إكوادور إلى اتفاقيات الاتحاد الأوروبي-بلدان منطقة الأنديز، فإن انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي قد أدى إلى تخفيض حصة الموز من بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ في إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي.

وفي هذه الأثناء، تشير بيانات واردات الاتحاد الأوروبي (دول الاتحاد الأوروبي الـ 27) باستثناء المملكة المتحدة إلى أن إجمالي واردات الموز إلى دول الاتحاد الأوروبي الـ 27 شهد نموًا بمعدل سنوي بلغ 4.7 في المائة في المتوسط بين عامي 2012 و2020، في حين شهدت الواردات القادمة من البلدان المنتجة في أمريكا اللاتينية وأفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ متوسط نمو سنوي بلغ 4.9 في المائة و3.9 في المائة على التوالي (الشكل 6). وعلاوة على ذلك، يبدو أن الوضع الأضعف نسبيًا للمصدّرين في بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ قد تفاقم في عام 2020 نتيجة الآثار السلبية لجائحة كوفيد-19، حيث أظهرت واردات الموز من الموردين في بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ انخفاضًا بنسبة 4.2 بالمائة عن مستواها في عام 2019، في حين زاد إجمالي واردات دول الاتحاد الأوروبي الـ 27 بنسبة 4.8 بالمائة (الشكل 6).

الشكل 6: واردات الاتحاد الأوروبي (دول الاتحاد الأوروبي الـ 27) من الموز

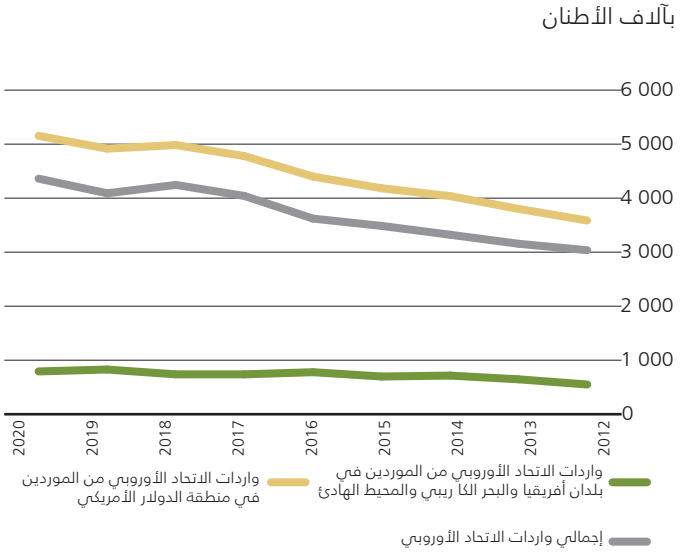

غير أنه من الهام ملاحظة أن تآكل الأفضليات وانسحاب بريطانيا قد لا يكونان السببين الوحيدين اللذين أعاقا توسع الصادرات من الموردين في بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ، إذ أنها تقلصت بصورة إضافية نتيجة الأحداث المناخية المعاكسة مثل الأعاصير القوية التي تشهدها منطقة البحر الكاريبي بتواتر، والأحداث الأخرى وآثار الجائحة المذكورة أعلاه. ومن المعروف أن المنتجين في بلدان الاتحاد الأوروبي وأفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ، لا سيما المنتجون في البلدان الأصغر في منطقة البحر الكاريبي ضمن بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ، يواجهون صعوبة في المنافسة في أسواق الموز العالمية وأسواق الاتحاد الأوروبي. وتؤدي ظروف الأرض الأقل ملاءمة، وصغر حجم المزارع، وشبكات النقل المحفوفة بالصعوبات والتعرض إلى الكوارث الطبيعية إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، والتي تشير التقارير في بعض الحالات، كما في حالة سانت فنسنت وجزر غرينادين، بأنها أضعاف تكاليف الإنتاج في بلدان أمريكا اللاتينية الأكثر كفاءة. وبالإضافة إلى ذلك، تُعدّ تكاليف التسويق أعلى أيضًا نتيجة كمية الإنتاج المنخفضة عادة لمنتجي بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ وقيود شبكة النقل. وفي الختام، من الصعب فصل آثار هذه العوامل المختلفة على واردات الاتحاد الأوروبي من بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ في عام 2020.

أوجه عدم اليقين

لا تزال الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 المستمرة تفرض مخاطر وشكوكًا على الأسواق العالمية للموز. ومع أن البيانات الصادرة عن صندوق النقد الدولي تشير إلى أن الانكماش الاقتصادي العالمي في عام 2020 كان أقل حدة مما كان متوقعًا سابقًا، لا سيما في البلدان الرئيسية المستوردة للموز المتمثلة بالولايات المتحدة وبلدان الاتحاد الأوروبي، إلا أن مسارات التعافي تختلف على الأرجح عبر البلدان والأقاليم. وفي حين من المتوقع حاليًا أن يكون الأداء الاقتصادي في الفترة 2021-2022 أفضل مما كان متوقعًا في السابق بالنسبة إلى البلدان ذات الدخل المرتفع، فإنه من المتوقع أن يكون التعافي في البلدان المنخفضة الدخل التي تفتقر إلى القدرة على الصمود من حيث البنية التحتية والقدرة المالية أقلّ قوة. وبشكل عام، يُفترض أن تدعم أنماط التعافي المتباينة هذه ارتفاع الطلب على واردات البلدان المرتفعة الدخل من الموز، وذلك وفقًا لمرونة الطلب الخاصة بكل منها، ولكنها قد تؤدي إلى مخاطر مستمرة وربما أعلى على جانب العرض في مواجهة ارتفاع التكاليف. وفي حين أن سلاسل إمدادات الموز من أغلب المصدّرين الرئيسيين قد تكيفت حتى الآن مع القيود المفروضة على إمدادات المدخلات وآثار عمليات الحجر العام المنفذة، إلا أنه من المحتمل أن تكون للقضايا الناشئة مثل ارتفاع تكاليف الطاقة والنقل آثار سلبية على المديين القصير إلى المتوسط. ولا يزال الأثر الصافي لهذه العوامل على التجارة غير مؤكد، ولكن بالنظر إلى الأدلة على أثر الجائحة على تجارة الموز العالمية حتى الآن، سيتم تحديد كميات التجارة وأسعارها في الغالب من خلال خصائص سلاسل الإمدادات على المستوى القطري.

وإلى جانب التطورات المستقبلية غير المؤكدة لجائحة كوفيد-19، يواجه الإنتاج العالمي للموز وتجارته واستهلاكه العديد من التهديدات الكبرى. وتؤدي آثار تغير المناخ إلى زيادة تواتر موجات الجفاف، والفيضانات، والأعاصير والكوارث الطبيعية الأخرى، الأمر الذي يجعل إنتاج الموز صعبًا ومكلفًا بصورة متزايدة في العديد من الأقاليم المنتجة. وفي أواخر عام 2020، على سبيل المثال، شهد إنتاج الموز اختلالات في غواتيمالا وهندوراس إلى حد كبير بسبب توالي إعصارين مدمرين، كما هو موضح أعلاه. وتشكّل مثل هذه الأحداث المعاكسة تهديدًا خاصًا لسبل عيش منتجي الموز من أصحاب الحيازات الصغيرة في المناطق المتضررة، الذين غالبًا ما يفتقرون إلى القدرات المالية لمواصلة العمليات في مواجهة تزامن الخسائر في الغلة مع زيادة تكاليف الإنتاج. ومع ارتفاع درجات الحرارة، يُلاحظ أيضًا انتشار أسرع وأخطر للآفات والأمراض النباتية،[10] كما هو الحال على سبيل المثال مع مرض ذبول الموز الفطري. والسلالة الآخذة في التوسع حاليًا من المرض، الموصوفة بالسلالة 4 (TR4)، تفرض مخاطر عالية بشكل خاص على إمدادات الموز العالمية، حيث يمكن أن تؤثر على نطاق أوسع بكثير من أصناف الموز والموز الأفريقي بالمقارنة مع بقية السلالات المسببة لمرض ذبول الموز الفطري، ولا يوجد مبيد فطري فعال أو طريقة أخرى للقضاء على المرض حاليًا. ووفقًا للمعلومات الرسمية الصادرة في يوليو/تموز 2021، تم تأكيد إصابات بفطر مرض الذبول في الموز الاستوائي السلالة 4 حاليًا في 23 بلدًا، يقع معظمها في جنوب وجنوب شرق آسيا، ولكن أيضًا في الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية، حيث أبلغت كولومبيا عن الإصابة الأولى في أغسطس/آب 2019 وبيرو في أبريل/نيسان 2021.[11] وعلى وجه الخصوص، يشكّل انتشار فطر مرض الذبول في الموز الاستوائي السلالة 4 إلى البلدان الهامة المصدرة للموز في أمريكا اللاتينية مصدر قلق بالغ للتجارة العالمية نظرًا لأهمية الإقليم في إمداد الأسواق الرئيسية، ولا سيما الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والاتحاد الروسي. وأظهر تقييم أُجري مؤخرًا للأثر الاقتصادي المحتمل لهذا المرض على الإنتاج العالمي للموز وتجارته أنه من شأن زيادة انتشار المرض أن تؤدي، من ضمن جملة أمور أخرى، إلى خسارة كبيرة في الدخل وفرص العمل في قطاع الموز في البلدان المتضررة، علاوة على حدوث ارتفاع كبير في تكاليف المستهلك في البلدان المستوردة، وذلك بدرجات متفاوتة وفقًا للانتشار الفعلي للمرض.[12] وتراقب منظمة الأغذية والزراعة الوضع عن كثب، كما أطلقت مشروعًا طارئًا في إطار برنامج التعاون التقني لمساعدة البلدان في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في احتواء تفشي مرض ذبول الموز الفطري. وتحت مظلة المنتدى العالمي للموز متعدد أصحاب المصلحة، أنشأت المنظمة شبكة TR4 العالمية، وهي منصة محايدة لتبادل المعلومات والتعاون العالمي الذي ينسق الإجراءات حول العالم من أجل مكافحة هذا المرض.

[10] انظر على سبيل المثال: Pautasso, M., Döring, T.F., Garbelotto, M. et al. Impacts of climate change on plant diseases—opinions and trends. Eur J Plant Pathol 133, 295–313 (2012); Desai, S., Dubey, S.C. & Prasad, R.D. Impacts of climate change on Fusarium species vis-à-vis adaptation strategies. Indian Phytopathology 73, 593–603 (2020); Salvacion, A.R., Cumagun, C.J.R., Pangga, I.B. et al. Banana suitability and Fusarium wilt distribution in the Philippines under climate change. Spat. Inf. Res. 27, 339–349 (2019)

[11] https://www.promusa.org/Tropical+race+4+-+TR4#Distribution

[12] نُشرت نتائج هذا السيناريو في عدد نوفمبر/تشرين الثاني 2019 من مطبوع منظمة الأغذية والزراعة توقعات الأغذية الذي يصدر كل سنتين. (http://www.fao.org/3/CA6911EN/CA6911EN.pdf).

ملاحظات

للمراجعة

شعبة الأسواق والتجارة مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية
Tropical-Fruits@fao.org

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
روما, يطاليا

CB6639AR/1/07.22